

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة
السمعية في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د. جلال علي إبراهيم الانه د. أحمد
محمد جاد المولى
كلية العلوم والآداب- جامعة الجوف كلية التربية- جامعة الجوف

DOI: 10.12816/0046405

المجلة التربوية - العدد الثاني والخمسون - أبريل
م ٢٠١٨

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية وبعض المتغيرات: المستوى التعليمي للآباء، ومعرفتهم للغة الإشارة، وحصولهم على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ودرجة الإعاقة السمعية لدى أبنائهم (صمم - ضعف سمع)، وجنس أبنائهم (ذكر - أنثى). وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) فردًا من آباء ذوي الإعاقة السمعية. وتم استخدام مقياس قلق المستقبل لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (أعدّه/ جلال علي إبراهيم الانه). وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع قلق المستقبل لدى كل من: الآباء الأميين والآباء الذين لا يعرفون لغة الإشارة؛ وآباء الأطفال ذوي الصمم، وانخفاض قلق المستقبل لدى الآباء الحاصلين على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ولم تظهر فروق ذات دلالة بين قلق المستقبل لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من الجنسين (ذكور - إناث).

الكلمات المفتاحية: الإعاقة السمعية - الصمم - ضعف السمع - الآباء - الأطفال - التعليم - قلق المستقبل - لغة الإشارة - الدورات التدريبية.

Future Anxiety for parents with hearing disabilities and its relationship to some variables

Dr. Jalal Ali Ibrahim Elena	Dr. Ahmed Mohamed Gad-Elmawla
Faculty of Science and Arts Al-Jouf University	Faculty of Education Al-Jouf University

Abstract: The current research aimed to identify the relationship between the parents 'future anxiety and some variables: parents' level of education, their knowledge of sign language, their access to training in hearing disabilities, the degree of hearing impairment in children (deafness- hearing impairment), gender (male- female). A Future Anxiety scale- prepared by/ Jalal Ali Ibrahim Elena was used. The study sample consisted of 25 parents with hearing disabilities. The results of the study showed a high level of future anxiety in both illiterate parents and parents who do not know the sign language; parents of children with deafness, and showed a low level of future anxiety among parents with training courses in hearing disabilities. And there were no significant differences between the parents of both male and female children with hearing disabilities.

Keywords: hearing disability, deafness, hearing impairment, parents, children, education, anxiety, future anxiety, sign language, training courses.

مقدمة:

أصبحت ظاهرة القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة ظاهرة واضحة في مجتمع يزخر بالتغيرات في كافة الأصعدة، وتوَلَّد معها الشعور بعدم الارتياح، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة، وفقدان الشعور بالأمن، وتدني اعتبار الذات، والتفكير السلبي تجاه المستقبل.

وللمستقبل والاهتمام به أولوية في حياة الناس عامة، كما له أهمية خاصة لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة؛ حيث يكونون أكثر تخوفاً من المستقبل، ويتربحون ما يخبأه لأبنائهم من خبايا وعثرات أو صدمات، ومصيرهم ومستقبلهم مع الإعاقة والخوف من فقد من يساندهم ويدعمهم في الحياة. وتؤثر الإعاقة السمعية داخل الأسرة تأثيراً سلبياً على الحياة الطبيعية، وخاصة عندما يصاحبها قصور في مهارات الوالدين الفاعلة؛ إذ تتغير طريقة تفكير الوالدين، وتزيد ضغوطهما، فتقل التفاعلات الأسرية، وتزيد ثورات الغضب. ولا يؤثر قصور فاعلية الوالدين على الطفل بمفرده بل يمتد أثره سلباً على إخوته وعلى الوالدين أنفسهم؛ حيث تتناهم حالة من القلق الشديد نحو مستقبل أبنائهم الأسري والمهني، وكذلك كيفية مواجهة المجتمع والاندماج فيه.

ويمثل قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق العام، وهو حالة تتناهم الفرد بسبب نظرته التشاؤمية نحو المستقبل، والتي تُنتجها أفكاره غير العقلانية عن المستقبل، وربما يرتبط ذلك بعدم تمكن الأفراد من السيطرة على أدوات حاضريهم ومستقبلهم (الغامدي، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة:

يتسبب قلق المستقبل في إحداث العديد من الآثار السلبية، والتي قد تتمثل في عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف الشديد من التغيرات الاجتماعية والبيئية المتوقع حدوثها في المستقبل، وكل التوقعات السلبية لما قد يحمله المستقبل.

وتنبثق مشكلة الدراسة الحالية مما تحاط به الإعاقة من مشكلات بوجه عام، فهي تؤثر على الطفل ذي الإعاقة، وتؤثر على أفراد أسرته، وعلاوة على الضغوط المادية والاجتماعية المصاحبة للإعاقة، تظهر ضغوط نفسية متنوعة، ومنها وجود قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية، حيث يرى الكثير من هؤلاء الآباء أن الابن ذي الإعاقة

السمعية - وخاصة فئة الصم - لا يستطيع العمل في مهنة تؤمن له سبل العيش الكريم، والاندماج في الحياة ومع المجتمع.

وهذا ما تؤكده دراسة (Wood & Turnbull, 2004) حول وجود آثار سلبية للإعاقة السمعية على أفراد أسرة الأشخاص ذوي الصمم؛ حيث تطل هذه الآثار جوانب حياتية عديدة للأسرة، كالتفاعل داخل الأسرة، ومواردها، والأداء المهني للوالدين، والدعم المقدم للأطفال ذوي الإعاقة -والأطفال العاديين أيضًا، بالإضافة إلى التأثير الذي يظهر على توقعات الأسرة المرتبطة بمستقبل الطفل ذي الإعاقة.

وقد أولت دراسات عديدة الاهتمام بما يعانيه ذوو الإعاقة السمعية من مشكلات نفسية واجتماعية (ومنها على سبيل المثال دراسة "القطان"، وآخرون (٢٠١١)؛ ودراسة "صديق" (٢٠١١)؛ ودراسة "خير الله"؛ و"عليوه"؛ و"البناء" (٢٠١١)؛ ودراسة "عبد القوي" (٢٠١٥)؛ ودراسة "القرعان" (٢٠١٦)؛ ودراسة "أبو شعبان" (٢٠١٦). واهتمت دراسات أخرى بإنشاء برامج للتخفيف من مشكلاتهم أو تنمية مهاراتهم (ومنها على سبيل المثال دراسة "عبد الجواد؛ ومنيب؛ وسليمان" (٢٠١١)؛ ودراسة "أحمد" وآخرون (٢٠١١)؛ ودراسة "علي" وآخرون (٢٠١١)؛ ودراسة "محمد" (٢٠١٢)؛ ودراسة "سعود" (٢٠١٦)، لكن الدراسات التي تناولت قلق المستقبل عند آباء ذوي الإعاقة السمعية قليلة -في حدود علم الباحثين، ولا تتناسب مع كم الدراسات التي أولت اهتمامًا بدارسته لدى العاديين.

وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف معرفتهم للغة الإشارة؟
- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف جنس أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية (ذكر. أنثى)؟
- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف المستوى التعليمي للآباء؟
- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف درجة فقد السمع لدى الأبناء (صمم - ضعف سمع)؟

- ما هو مستوى الاختلاف في قلق المستقبل بين آباء ذوي الإعاقة السمعية باختلاف حصولهم على دورات في مجال الإعاقة السمعية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية والمستوى التعليمي لهؤلاء الآباء، ومعرفتهم للغة الإشارة، وحصولهم على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ودرجة الإعاقة السمعية لدى أبنائهم (صم- ضعف سمع)، وجنس الأبناء (ذكر- أنثى).

أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من أوجه متعددة، ومنها:

- ١- إذا كانت دراسة قلق المستقبل مهمة بالنسبة لآباء العاديين، فإنها ذات أهمية أكبر بالنسبة لآباء ذوي الإعاقة السمعية.
- ٢- تصميم أداة لقياس قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية، والتي يمكن أن تُفيد الباحثين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٣- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الإرشاد النفسي لآباء ذوي الإعاقة السمعية، والخروج بتوصيات للقائمين على تربية ذوي الإعاقة السمعية، ووضع بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تصميم العديد من البرامج الإرشادية الأسرية لعلاج قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية.

حدود الدراسة: تضمنت:

- الحدود المكانية: مدارس الأمل للصم والبكم بمحافظة كفر الشيخ.
- الحدود البشرية: آباء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال عام ٢٠١٦م.

تحديد المصطلحات:

تضمنت الدراسة المصطلحات الرئيسية التالية:

قلق المستقبل: Future Anxiety

حالات انفعالية غير سارة تنتاب الفرد عند تفكيره في المستقبل، يتوقع خلالها تهديدًا لمستقبله، والشعور بشيء من التشاؤم، وعدم الرضا، وعدم الاطمئنان وعدم الثقة في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل (رجب، أ.، ٢٠٠٨، ١٤).

ويتم تعريف قلق المستقبل إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل الذي تم إعداده لهذا الغرض.

الإعاقة السمعية: Hearing Impairment

انحراف في السمع يحد من قدرة الشخص على التواصل السمعي اللفظي (عبد الله، ٢٠٠٤، ١٥٠).

وتشمل الإعاقة السمعية مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين الضعف السمعي البسيط وحتى الصمم، ويمكن تعريفهم كما يلي:

- ضعيف السمع: شخص لديه قصور سمعي أو بقايا سمع، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديه تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنه تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها (القريطي، ٢٠٠٥، ٣٠٠).
- الأصم: شخص يعاني فقدانًا في السمع لدرجة تجعل من المستحيل عليه فهم الكلام المنطوق، حتى مع استعماله المعينات السمعية (موسى؛ والعربي، ٢٠٠٧، ٧١٣).

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري مفهوم قلق المستقبل وأسباب حدوثه، والآثار الناجمة عنه، وسبل التعامل معه، وذلك على النحو التالي:

مفهوم قلق المستقبل:

حالة من التشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل (Hunter & Conner, 2003).

الأسباب المؤدية إلى حدوث قلق المستقبل:

يذكر Molin, 1990 أن من أسباب قلق المستقبل:

١. ضعف إمكانات الشخص، وعدم قدرته على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها.
٢. عدم قدرة الشخص على فصل أمنياته عن التوقعات المبنية على الواقع.
٣. التفكك الأسري وضعف الانتماء للمجتمع وللأسرة.
٤. ضعف قدرة الشخص على التكهن بمستقبله، وعدم وجود معلومات كافية لدية لبناء الأفكار عن المستقبل.
٥. التناقض أو الفجوات الكبيرة بين أحلام الشخص وواقعه.
٦. إحباط متكرر للشخص، وقلة فرصه لتحقيق ذاته، وكثرة ضغوطه النفسية، وانهيار علاقاته الاجتماعية وقيمه، وتوقعه للفشل وإحساسه بالنقص (دياب، ٢٠٠١).

أسباب حدوث قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية:

تتعدد أسباب حدوث قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية، ومنها:

أولاً: الضغوط النفسية لدى أسرة الطفل ذي الإعاقة السمعية:

تتشكل العلاقة بين قلق المستقبل والضغوط النفسية من الحساسية الانتقائية في إدراك الأحداث وتفسيرها، وخاصة في ظروف مجتمعية تستثير القلق تجاه المستقبل، مما يجعل الأحداث مصدرًا للضغط على الشخص (شند؛ والأنوار، ٢٠١٢، ٢٢٦). ويتمثل قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية في القلق الزائد على مصير طفلهم ذي الإعاقة، وذلك لعدم قدرته على تحمل المسؤولية أو الاعتماد على الذات بعد وفاتهم (حنفي، ٢٠٠٧، ٥٣).

ثانياً: أسباب خاصة بالمستقبل المهني لذوي الإعاقة السمعية:

قلق المستقبل المهني يعتبر جزءاً من القلق العام، ونوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية المرتبطة بالمهنة، ويشير إلى الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة التشاؤمية للحياة والخوف من المستقبل المهني (السيد، ٢٠١٢، ١٢٧).

ثالثاً: أسباب خاصة بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية:

تعتبر الظروف الاقتصادية والاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة في المستقبل، والولدان اللذان يعلمان بإعاقة طفلهما يعتريهما خوف من المستقبل أن تسوء حالته، أو تتغير أوضاع الأسرة بما لا يساعد على الوفاء بحاجاته عندما يكبر، أو ينبذه المجتمع (الشرييني، ٢٠١٣).

الآثار السلبية لقلق المستقبل:

- تتنوع الآثار السلبية الناتجة عن قلق المستقبل، ومنها:
- الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.
 - الشعور بالتوتر والانتزاع لأتفه الأسباب بالإضافة إلى الأحلام المزعجة واضطرابات النوم والانطواء والشعور بالوحدة، والتشاؤم وعدم الثقة بأحد وصلابة الرأي والتعنت.
 - الالتزام بالنشاطات الوقائية، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج .
 - الاعتمادية والعجز واللاعقلانية والعيش في حالة انعدام للطمأنينة على صحته ومكانته (بيك، ٢٠٠٠، ٤٦).
 - العزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه وإدراك المجتمع على أنه مليء بالناس غير الموثوق فيهم (حمدان، ٢٠١١، ٥٩).
 - النظرة التشاؤمية نحو الغد في صورة ضعف الإحساس بالأمن الطمأنينة وتوقع حدوث الكوارث (عشري، ٢٠٠٤، ١٦١).

- عدم ثقة الفرد في إمكاناته وإرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى عوامل خارجية وقد يلجأ إلى المعتقدات الخرافية في خفض التوتر وإحساس الفرد بالأمان والاطمئنان (إسماعيل، ٢٠٠٣، ٨٥).

الاتجاهات المفصلة لقلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية:

١ - النظرية المعرفية:

المكون المعرفي هو المكون الأساسي الذي يكمن ورائه الشعور بقلق المستقبل، وهو استجابة توافمية لبيئة الشخص، تتحدد بإدراك التهديد في موقف معين أو محدد حيث يضيف الشخص معنى على الموقف من خلال مخططاته ومعتقداته حول موضوع التهديد وتقدير مدى وخطورة التهديد (شند؛ والأنوار، ٢٠١٢).

٢ - المدرسة الإنسانية:

نظّر "Rogers" للشخصية من خلال مكونين هما الكيان العضوي ومفهوم الذات، ولكل مكون حاجاته التي تتطلب الإشباع من أجل تحقيق النزعة للتفرد، وتحقيق الذات، ومن ثم فإن التوتر الفسيولوجي الذي ينتاب الشخص ينتج عن الحاجات العضوية، أما التوتر النفسي فإنه يظهر لدى الفرد نتيجة لضغوط الحاجات الخاصة ببنية الذات كالحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي، وإلى الحب، فإذا حدث تعارض بين الحاجات العضوية للشخص وبنية ذاته وإدراكه ظهر القلق لديه بمستويات عالية (حمزة، ٢٠٠٥).

٣ - نظرية التحليل النفسي:

ميّز "فرويد" بين قلقين، الأول: قلق موضوعي: ناتج عن موقف خارجي يستدعي القلق (قلق واقعي)، والثاني: قلق عصابي: خوف غامض وغير معروف مصدره، وينشأ عن صراع لا شعوري بين الأنا والأنا الأعلى من ناحية والهو من ناحية أخرى (حمزة، ٢٠٠٥).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة Craig & Swan (2002) إلى معرفة مدى تأثير وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة على مستوى التوتر النفسي للوالدين وذلك لدى عينة مكونة من (٢٢) الآباء بالمقارنة بمستوى التوتر النفسي الذي يتعرض له الآباء الذين ليس لديهم أطفال من

ذوي الإعاقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن آباء الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من مستو عال من التوتر النفسي مقارنة بالآباء الذين ليس لديهم أطفال من ذوي الإعاقة.

وهدفت دراسة Heiman (2002) إلى التعرف على توقعات الآباء ومخاوفهم بالنسبة لمستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة، وكذلك التعرف على كيفية التعامل معهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢) من آباء ذوي الإعاقة: (٥٠%) من آباء ذوي الإعاقة الفكرية، و(٢٨%) من آباء ذوي الإعاقة الجسمية، و(٢٢%) من آباء ذوي صعوبات التعلم، وقد تراوحت أعمار الآباء من (٣١ : ٥٧) عامًا، واستُخدمت المقابلة للتعرف على مشاعر الآباء وتوقعاتهم المستقبلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الآباء يشعرون بقلق المستقبل بخصوص أطفالهم ذوي الإعاقة: من حيث القلق حول دمج الطفل في المجتمع، والقلق حول تعليمه، ومستقبله المهني واستقلاله الاقتصادي، وقدرته على تكوين أسرة مُعتمدًا على نفسه.

وهدفت دراسة "عمر" (٢٠٠٥) إلى معرفة الضغوط النفسية التي يتعرض لها أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمختلف درجاتها، وتباين تأثيرات تلك الضغوط من حيث الأعراض النفسية ومشاعر اليأس والإحباط، وغيرها من المشكلات الأسرية والاجتماعية، وقلق الأسرة على مستقبل الطفل، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) أبًا وأماً، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الضغوط النفسية بين الآباء والأمهات، كما لم تتأثر تلك الضغوط تأثيرًا كبيرًا باختلاف المستوى التعليمي للآباء، بينما ارتبطت الضغوط النفسية ارتباطًا عكسيًا مع مستوى العمر لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، أي أنه كلما تقدم العمر قلت درجة الضغوط النفسية لديهم -كما أشارت نتائج هذه الدراسة.

وأجرى "الشرييني" (٢٠٠٦) دراسة حول مجموعة متغيرات متعلقة بقلق المستقبل، والفعالية العامة للذات والاحتياجات لدى أمهات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٥) أمًا، تراوحت أعمارهن بين (٢٠) إلى أقل من (٦٥) عامًا، وتراوحت الأعمار الزمنية لأبنائهن ما بين (٦) إلى أقل من (١٧) عامًا، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الخوف من المستقبل لدى أمهات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية اللائي لديهن أطفال تتراوح أعمارهن ما بين (١٤) سنة إلى أقل من (١٨) سنة، فالأمهات في هذا السن المتقدم ومع انتهاء طفلها من المدرسة، يزداد خوفها من المستقبل على طفلها.

وقد هدفت دراسة "زعاير" (٢٠٠٩) إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال ذوي التوحد وعلاقتها بجنس الطفل وعمره والمستوى التعليمي للوالدين، وتكونت عينة الدراسة من مائتي أب وأم لأطفال من ذوي التوحد، وطبق عليهم مقياس الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز مصادر الضغوط لدى أولياء أمور هؤلاء الأطفال شيوعاً هي على الترتيب: القلق على مستقبل الطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل، ومشكلات الأداء الاستقلالي، والمشكلات المعرفية والنفسية والمشكلات الأسرية.

وأجرى Weeks وزملاؤه (٢٠٠٩) دراسة حول مخاوف الحاضر والمستقبل لدى الآباء كبار السن على أبنائهم وبناتهم ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك للتعرف على أهم المخاوف الحالية والمستقبلية لدى آباء ذوي الإعاقة الفكرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) أسرة من آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الفكرية، وقد أُجريت مع الآباء مقابلات شخصية للتعرف على مخاوفهم، وأظهرت نتائج الدراسة شعور الآباء بقلق شديد تجاه مستقبل أولادهم ذوي الإعاقة الفكرية، ومن أهم النقاط التي تثير قلق الآباء: القلق حول مستقبل الرعاية المقدمة للأبناء، القلق حول المستقبل المهني والوظيفي للأبناء، القلق إزاء تمويل الخدمات المقدمة للأبناء، القلق حول تقديم المساعدة لأبنائهم كي يصبحوا أعضاء منتجين وفاعلين في المجتمع.

وهدفت دراسة "رشدي" (٢٠١٠) إلى التعرف على الأساليب التي يستخدمها والدي الطفل ذي الإعاقة السمعية لمواجهة الضغوط النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٤) من آباء الأطفال الصم وضعاف السمع من الذكور بمعاهد وبرامج الدمج بمدينة الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة: تباين أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الآباء، حيث تنوعت بين ممارسات معرفية متخصصة، وأخرى تجنبية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية وفقاً لمتغير العمر الزمني، والمستوى التعليمي، ونوع الإعاقة، والجهة التي تخدم الطفل، وطرق التواصل.

كما هدفت دراسة Rialon (٢٠١١) إلى التعرف على الاتجاهات نحو المستقبل لدى الأشخاص الذين مروا بتجارب صادمة في حياتهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٢ شخصاً،

مقسمين إلى ٣ مجموعات، الأولى قوامها (٣) أشخاص تعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم، ويعانون من كرب ما بعد الصدمة؛ الثانية (٦٢) شخصًا تعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم، ولكن لا يعانون من كرب ما بعد الصدمة، الثالثة (٤٠) شخصًا من العاديين لم يتعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم، وتراوح أعمارهم بين ٦-١٧ عامًا، وتم استخدام مقياس الاتجاه نحو المستقبل، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات أشخاص المجموعة الأولى الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة على مقياس الاتجاه نحو المستقبل كانت أقل من نظرائهم في المجموعتين الثانية والثالثة، كما كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرة تشاؤمية وتوقع بضعف العلاقات الاجتماعية مستقبلاً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التي تم عرضها قلق المستقبل من جوانب عدة، مما دل على ارتباطه بالعديد من المتغيرات، ومما يدعم اتجاه الباحثين في التحقق من علاقة قلق المستقبل ببعض المتغيرات لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية: المستوى التعليمي للآباء، ومعرفتهم للغة الإشارة، وحصولهم على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ودرجة الإعاقة السمعية لدى أبنائهم (صمم- ضعف سمع)، وجنس أبنائهم (ذكر- أنثى)، وتُظهر نتائج الدراسات بوجه عام ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى آباء من ذوي الإعاقة بالمقارنة مع الآباء الذين ليس لديهم أبناء من ذوي الإعاقة، ووجود العديد من الآثار السلبية لقلق المستقبل على صحة الفرد النفسية والجسدية، وارتباط قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة بمجموعة من العناصر الأساسية أهمها: التفاؤل بالمستقبل أو التشاؤم منه، والمستقبل الاقتصادي، والمستقبل المهني، والمستقبل الاجتماعي لأبنائهم ذوي الإعاقة.

ومن الملاحظ اهتمام الباحثين بدراسة قلق المستقبل ليس فقط لدى الآباء لأطفال عاديين، وإنما لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى رأسهم ذوي الإعاقة الفكرية، وذوي التوحد، وذوي الإعاقة الجسمية، وذوي صعوبات التعلم، وكانت

الدراسات الموجهة نحو آباء ذوي الإعاقة السمعية قليلة، مما شجع الباحثين على إجراء الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة فقد السمع لدى ابنهم (صمم - ضعف سمع).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس الابن ذي الإعاقة (ذكر - أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف معرفة الآباء للغة الإشارة (يعرف - لا يعرف).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في مجال الإعاقة السمعية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٥) فردًا من آباء ذوي الإعاقة السمعية.

أداة الدراسة:

تتمثل الأداة الرئيسية في مقياس قلق المستقبل إعداد/ جلال علي إبراهيم الانه.

أولاً - وصف المقياس:

يقيس هذا المقياس قلق الآباء نحو مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي "القلق الدراسي" و"القلق تجاه المستقبل المهني"، و"القلق تجاه المستقبل الاجتماعي"، و"قلق التفاؤل والتشاؤم من المستقبل"، وقد اشتمل كل من البعد الأول والثاني والثالث على (٥) عبارات، والبعد الرابع (٧) عبارات، ويقوم الأب أو الأم بالإجابة على عبارات المقياس، بإحدى الاستجابات التالية: موافق بشدة، موافق، لا أوافق، أرفض بشدة.

جدول (١) يوضح الاستجابات على مقياس قلق المستقبل وما يقابلها من درجات

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	لا أوافق	أرفض بشدة
الدرجة المقابلة	٠	١	٢	٣

ثانياً - إعداد المقياس:

- تم إعداد هذا المقياس في الدراسة الحالية وفقاً للخطوات الآتية:
- الإطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت قلق المستقبل والضغط لدى آباء وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة.
- قام الباحث الأول بالإطلاع على العديد من المقاييس التي تناولت قلق المستقبل ومنها: مقياس قلق المستقبل لـ "شكير" (٢٠٠٥)، ومقياس قلق المستقبل لـ "سليمان" (٢٠١١) في دراسة له بعنوان "معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الثانوي العام"، ومقياس قلق المستقبل لـ "حمزه" (٢٠٠٥) في دراسة له بعنوان "قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج".
- قام الباحث الأول بمقابلة بعض آباء ذوي الإعاقة السمعية، واستطاع تسجيل بعض العبارات منهم، والتي تعبر عن قلق المستقبل تجاه أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية.
- قام الباحث الأول بتحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته، تمهيداً للعرض على السادة المحكمين^١ في تخصصات التربية وعلم النفس ولتربية الخاصة.

^١ أ.د. نائل محمد أخرس - أستاذ علم النفس؛ د. أمين صبري نور الدين - أستاذ علم نفس مشارك، د. أحمد فتحي علي - أستاذ تربية خاصة مشارك، د. محمود راشد الشديفات - أستاذ علم نفس مشارك؛ د. ربيع شعبان حسن -

ثالثاً: الكفاءة السيكومترية للمقياس:

اختار الباحث الأول عينة التقنين وتتكون من (٢٥) من آباء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة كفر الشيخ، بجمهورية مصر العربية، ويمكن توضيح بعض الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية على النحو التالي:

صدق مقياس قلق المستقبل:

بالنسبة لصدق المحكمين، فقد تم عرض المقياس على (١٠) محكمين متخصصين في علم النفس والتربية الخاصة؛ لإبداء آرائهم في مدى مناسبة عبارات المقياس لقياس قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية، وقد أشارت ملاحظات المحكمين إلى حذف بعض العبارات، وتعديل بعض العبارات لتكون أكثر ملائمة.

وبالنسبة لصدق المحك فقد تمت مقارنة درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي حيث استخدم الباحث الأول مقياس قلق المستقبل إعداد / زينب شقير عام ٢٠٠٥م، وقد حصل على معامل ارتباط قيمته ٠.٨١.

ثبات مقياس قلق المستقبل:

بالنسبة لثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حصل الباحث الأول على معاملات ثبات كما بالجدول:

جدول (٢) يوضح قيم معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المعامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ	البعد
٠.٦٧	البعد الدراسي
٠.٧٦	البعد المهني
٠.٧٧	البعد الاجتماعي
٠.٨١	التفاؤل والتشاؤم من المستقبل
٠.٨٧	الدرجة الكلية

وهي معاملات دالة بما يكفي للثقة في ثبات المقياس.

أستاذ علم النفس مساعد؛ د. محمود السعيد بدوي أستاذ تربية خاصة مساعد؛ د. رائد محمود سلمان أستاذ تربية خاصة مساعد؛ د. سعيد رمضان أستاذ علم نفس مساعد.

وبالنسبة لثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، فقد أعاد الباحث الأول تطبيق المقياس على نفس عينة التقتين بعد ١٥ يوماً من التطبيق الأول، وقد وجد أن معامل الثبات كما بالجدول التالي:

جدول (٣) يوضح قيم معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق

معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق	البعد
٠.٧٦	البعد الدراسي
٠.٨١	البعد المهني
٠.٧٨	البعد الاجتماعي
٠.٨٨	التفاؤل والتشاؤم من المستقبل
٠.٨١	الدرجة الكلية

وهي معاملات مطمئنة للدلالة على ثبات المقياس.

وبالنسبة للاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل، وهو يُعد من أشهر طرق حساب

هذا النوع من الثبات، كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية بمقياس قلق المستقبل

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
(١)	٠.٦٩	(٢)	٠.٩١	(٣)	٠.٨٨
(٤)	٠.٧١	(٥)	٠.٧٧	(٦)	٠.٦٣
(٧)	٠.٨١	(٨)	٠.٦١	(٩)	٠.٥٧
(١٠)	٠.٧٧	(١١)	٠.٦٩	(١٢)	٠.٥٩
(١٣)	٠.٥٨	(١٤)	٠.٦٢	(١٥)	٠.٦٣
(١٦)	٠.٧	(١٧)	٠.٦١	(١٨)	٠.٥٤
(١٩)	٠.٧١	(٢٠)	٠.٧١	(٢١)	٠.٦٩
(٢٢)	٠.٦٢				

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها عالية ومطمئنة لاستخدام

المقياس.

وعلى ذلك يكون الباحث الأول قد تأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة

ومتنوعة مما يجعل استخدامه ملائماً لعينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

يتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لفروضها على النحو التالي:

[١] - نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف معرفة الآباء للغة الإشارة (يعرف- لا يعرف)".

وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٥) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف معرفة الآباء للغة الإشارة (يعرف- لا يعرف)

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	يعرف	٢٠	١١.٨٥٠٠	٣.٦٨٨٩	٣٤	٦.٣٦٧	٠.٠١
	لا يعرف	١٦	١٨.٢٥٠٠	٢.٥٦٩٠			
البعد المهني	يعرف	٢٠	١٠.٩٠٠٠	٣.٦٦٩٢	٣٤	٥.٩٨٨	٠.٠١
	لا يعرف	١٦	١٦.٩٣٧٥	٢.٦١٩٦			
البعد الاجتماعي	يعرف	٢٠	١٢.٧٥٠٠	٣.٢٥٨٦	٣٤	٧.٦٢٢	٠.٠١
	لا يعرف	١٦	١٩.٥٠٠٠	٢.٢٥٠٩			
التفاوت والتشاور	يعرف	٢٠	٢٢.١١١١	٢.٣٢٣٥	٣٤	٨.٧٨٤	٠.٠١
	لا يعرف	١٦	٢٧.٨٣٣٣	١.٧٥٧٣			
الدرجة الكلية	يعرف	١٨	٥٧.٦١١١	١٠.١٥٣٦	٣٤	٦.٤٧٣	٠.٠١
	لا يعرف	١٨	٨٢.٥٢٠٨	٧.٣٣٦٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف معرفة الآباء للغة الإشارة (يعرف- لا يعرف) لصالح الذين لا يعرفون لغة الإشارة في الاتجاه الأفضل.

[٢] - نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس ابنهم المعاق (ذكر . أنثى)".

وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.
جدول (٦) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات الآباء على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس الابن (ذكر. أنثى)

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	ذكر	٢٣	١٢.٥٤٠٠	٣.٤٥٢١	٣٤	٠.٤٢٢	غير دالة
	أنثى	١٣	١٢.٢٣٠٠	٢.١٢٠١			
البعد المهني	ذكر	٢٣	١١.٩٤٠٠	٣.٤٤٧٧	٣٤	٠.٤٥٥٢	غير دالة
	أنثى	١٣	١٢.٤٧٧٠	٢.٧٧٨٥			
البعد الاجتماعي	ذكر	٢٣	١٢.٢٥٠٠	٣.٧٤١١	٣٤	٠.٢٥٩٦	غير دالة
	أنثى	١٣	١٢.٥٠٠٠	٢.١٢٥١			
التفاؤل والتشاؤم	ذكر	٢٣	١٢.٠٧٧٠	٢.١٤٦٧	٣٤	١.٩١٥	غير دالة
	أنثى	١٣	١٣.١٢٢٠	١.١٥٨٢			
الدرجة الكلية	ذكر	٢٣	٤٨.٨٠٧٠	٧.٢٥٥٤	٣٤	٠.٦٦٨٢	غير دالة
	أنثى	١٣	٥٠.٣٢٩	٧.١٤٩٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس الطفل.

[٣] - نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة السمع لدى ابنهم (صمم - ضعف سمع)".

وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٧)

اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة السمع لدى ابنهم (صمم- ضعف سمع)

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	ضعيف السمع	١١	١١.٨٤٤٠	٣.٢٥٥٨	٣٤	٦.٦٦٧٨	٠.٠١
	أصم	٢٥	١٧.٧٨٩٠	٢.١٨٨٩			
البعد المهني	ضعيف السمع	١١	١٠.٧٨٥٢	٣.٨٨٥١	٣٤	٤.٠٣٣٣	٠.٠١
	أصم	٢٥	١٥.١٥٥٥	٢.٨٩٦١			
البعد الاجتماعي	ضعيف السمع	١١	١٢.٥٢٢٢	٣.٥٥٨٨	٣٤	٥.٧٠٧٥	٠.٠١
	أصم	٢٥	١٧.٨٩٩٥	٢.٢٥٥٥			
التفاؤل والتشاؤم	ضعيف السمع	١١	١٩.١٥٥٢	٢.٧٨٨٥	٣٤	٨.٨٠٢٤	٠.٠١
	أصم	٢٥	٢٥.٨٩٥٢	١.٩٨٧٥			
الدرجة الكلية	ضعيف السمع	١١	٥٧.٦١١١	٧.٧٨٨٥	٣٤	٩.٧٠٩٨	٠.٠١
	أصم	٢٥	٨٢.٥٢٠٨	٦.٧٨٨٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة السمع لدى ابنهم (صمم - ضعف سمع) لصالح ضعاف السمع في الاتجاه الأفضل.

[٤] - نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء". وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٨) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	متعلم	١٤	١٢.٧٤٤٠	٣.٩٨٧٨	٣٤	٤.٦١٤٦	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	١٧.٤٥٥٦	٢.٢٢٥١			
البعد المهني	متعلم	١٤	١١.٨٨٥٣	٣.٤٥٨٢	٣٤	٤.٢٥٣١	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	١٥.٧٥٥٣	٢.١٤٤٧			
البعد الاجتماعي	متعلم	١٤	١٢.١٩٥٢	٣.٧٩٥٢	٣٤	٥.٥٢٥٢	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	١٧.٥٦٩٤	٢.١٢٥٦			
التفاؤل والتشاؤم	متعلم	١٤	٢٠.٤٨٨٤	٢.٤٨٢٢	٣٤	٨.٢٥٤٣	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	٢٥.٥١٦٤	١.١٢٢٣			
الدرجة الكلية	متعلم	١٤	٥٧.٦١١١	٨.٧٨٢٢	٣٤	٦.٧٠٤٥	٠.٠١
	غير متعلم	١٢	٨٢.٥٢٠٨	٩.١٢٢٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء (متعلم - غير متعلم) لصالح المتعلمين في الاتجاه الأفضل.

[٥] - نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في مجال الإعاقة السمعية".

وتم التحقق من صحة ذلك الفرض؛ باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات غير المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٩) اتجاه الفروق بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في مجال الإعاقة السمعية

المتغير	الآباء	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الدراسي	حاصل	١٠	١٢.٨٨٨٩	١.٥٩٢٩	٣٤	٨.٧٩٧٩	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	١٧.٧٢٢٢	١.٨٧٠٥			
البعد المهني	حاصل	١٠	١٣.٧٧٧٨	٢.٢٢٥٢	٣٤	٦.٩٧٠٤	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	١٨.٨٠٥٦	٢.٣٣٥٤			
البعد الاجتماعي	حاصل	١٠	١١.٧٥٠٠	١.٩٥٣٥	٣٤	٧.٨٥٣	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	١٧.٤٤٤٤	٢.٥٨٨٣			
التفاؤل والتشاؤم	حاصل	١٠	١٧.٢٥٠٠	١.١٢٢٨	٣٤	١٠.٨٣٤	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	٢٤.٩٧٢٢	٢.٩٨٣٣			
الدرجة الكلية	حاصل	١٠	٥٧.٦١١١	١٣.٧٩٠٢	٣٤	٥.٧٥٩	٠.٠١
	غير حاصل	١٦	٨٢.٥٢٠٨	١١.٦٨٥٦			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في الإعاقة (حاصل- غير حاصل) لصالح الحاصلين في الاتجاه الأفضل.

مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من نتائج الدراسة ارتفاع معدل قلق المستقبل لدى الآباء الذين لا يجيدون التواصل مع أبنائهم الصم لعدم معرفتهم لغة الإشارة الصحيحة، ويرجع ذلك إلى أن الأصم الذي يولد لأسرة أفرادها يسمعون وليست لديهم خبرة في لغة الإشارة أو كيفية التعامل مع الصم فهو يجد صعوبة في التعامل معهم، وهم أيضاً يبادلونه تلك الصعوبة في التفاهم معه، وربما ينتهي الأمر بهما إلى أن يكفا عن التحدث إليه، إذ يريان أنه لا يفهم حديثهما، وقد تلجأ إلى بعض الإشارات أو الحركات مثل وضع اليد تحت الخد للدلالة على أن عليه الذهاب إلى الفراش، ويقتصر الأمر بينهم وبينه على بضعة أوامر تتعلق بأمر بالغة البساطة، وقد يتركه شأنه، ويبدأ في التردد على أقرانه الصغار ممن يسمعون فلا يفهم شيئاً مما يدور حوله.

كما يتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف جنس الطفل، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة "السرطاوي" (١٩٩١) في أنه لا يوجد أثر لجنس الطفل ذي الإعاقة على استجابة الأبوين تجاه الأبناء ذوي الإعاقة، وربما يعزو ذلك إلى أن المستقبل مجهول للجميع، وكل رب أسرة ينتابه القلق حيال أمور حياته وحياته أسرته المستقبلية أحياناً، ويتسبب ذلك في شعور الوالدين بقلق المستقبل على طفلهم بصرف النظر عن جنس هذا الطفل.

ويتضح من نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف درجة السمع لدى ابنهم (صمم - ضعف سمع) لصالح آباء ضعاف السمع، أي أن آباء الأطفال ذوي ضعف السمع أقل قلقاً من آباء الأطفال ذوي الصمم، ولعل هذه النتيجة منطقية؛ نظراً لزيادة المشكلات المترتبة على الإعاقة السمعية كلما زادت درجة شدة الإعاقة، مما يزيد من قلق المستقبل لدى آباء الأطفال ذوي الصمم. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Craig & Swan, 2002 التي أشارت إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بمستواه لدى آباء الأطفال العاديين من حيث السمع.

كما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف المستوى التعليمي للآباء (متعلم - غير متعلم) لصالح المتعلمين في الاتجاه الأفضل، أي أن الآباء المتعلمين كانوا أقل في مستوى القلق من الآباء غير المتعلمين، وقد يعزو ذلك إلى أن زيادة المستوى التعليمي يتيح للآباء فرصة للاطلاع على المستجدات والطرق والخدمات التي توفر رعاية أفضل لأبنائهم ذوي الإعاقة السمعية، ما يخفف بعض جوانب شعورهم بقلق المستقبل. وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "هيفاء عمر" (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل والضغط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية باختلاف مستوياتهم التعليمية. وقد يُفسر ذلك على أنه مهما تباينت المستويات التعليمية لآباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية نظل الضغوط النفسية المتولدة عن وجود هذه الإعاقة مصاحبة لحياة الأسرة -إلا من رحم ربي. كما تتفق النتيجة

التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "محمود عشري" (٢٠٠٣) التي أشارت إلى أنه كلما زاد مستوى تعليم الوالدين، انخفض مستوى القلق تجاه المستقبل للأبناء. وقد أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الخامس الأخير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آباء ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قلق المستقبل باختلاف حصول الآباء على دورات في الإعاقة السمعية (حاصل- غير حاصل) لصالح الحاصلين في الاتجاه الأفضل، وقد يعزو ذلك إلى زيادة تبصير الآباء بالمشكلات المصاحبة للإعاقة والحلول الممكنة لها، مما يخفف من قلق المستقبل لديهم بعد الحصول على الدورات التدريبية المتعلقة برعاية ذوي الإعاقة السمعية.

توصيات الدراسة:

- تمت صياغة التوصيات التالية وفقاً لما أظهرته نتائج الدراسة الحالية:
- الاهتمام بتوفير الدورات التدريبية المناسبة لآباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- توفير الخدمات الإرشادية الملائمة لتخفيف قلق آباء ذوي الإعاقة السمعية من المستقبل.
- توجيه آباء الأطفال ذوي الصمم إلى التعرف على لغة الإشارة.

بحوث مستقبلية مقترحة:

- يتم اقتراح البحوث التالية لاستكمال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج:
- دراسة قلق المستقبل لدى إخوة وأخوات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- تصميم برامج إرشادية تستهدف تخفيف قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة السمعية.
- تصميم برامج تدريبية لتعليم الآباء طرق التواصل والرعاية المناسبة لأبنائهم من ذوي الإعاقة السمعية.

مراجع:

١. أبو شعبان، أ.، ودخان، ن. (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين فى قطاع غزة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
٢. رجب، أ. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً وأثره على تعديل السلوك اللاتكفي لدى هؤلاء الأطفال. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
٣. أحمد، ه.؛ عبد النبي، ر.؛ نصر، م.؛ وزيدان، أ. (٢٠١١). فاعلية نموذج بنائي لتدريس مادة العلوم في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع ٢١٤، ٢٤٣ - ٢٧٦.
٤. بيك، آ. (٢٠٠٠). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفى. القاهرة: دار الأفاق.
٥. إقبال حمدان (٢٠١١). الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٦. إسماعيل، إ. (٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. المجلة المصرية للدراسات النفسية النفسية، المجلد (١٣)، العدد (٣٨)، ص ص ٥٢ - ٩٠.
٧. موسى، ج.؛ والعربي، أ. (٢٠٠٧). الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار المهندس للطباعة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
٨. حمزة، ج. (٢٠٠٥). قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج. مجلة العلوم التربوية، (١٤)، جامعة القاهرة.
٩. خير الله، س.، عليوة، ر.، والبناء، إ. (٢٠١١). فعالية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تجريبية. مجلة بحوث التربية النوعية - مصر، ع ٢٣، ٢٤٤ - ٢٧٠.
١٠. السرطاوي، ز. (١٩٩١). أثر الإعاقة السمعية للطفل على الوالدين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك سعود، (٣)، ٣٠٥ - ٣٣٤.
١١. شقير، ز. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. رشدي، س. (٢٠١٠). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لآباء الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للتربية الخاصة، ع (١٧)*.
١٣. سعود، ف.، والمبارك، ع. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة اللعب والدمج للأطفال ذوي الإعاقة السمعية لتنمية مهاراتهم الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه). *جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان*.
١٤. شند، س.؛ والأنور، م. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح من العاملين بمهن مختلفة. *مجلة دراسات تربوية ونفسية، ٧٦، ٢٠٣ - ٣٠٠*.
١٥. الشربيني، ا. (٢٠٠٦). بعض المتغيرات المرتبطة بالخوف من المستقبل والفعالية العامة للذات والاحتياجات لدى أمهات المتخلفين فكرياً، *المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع"*، القاهرة، جامعة عين شمس، ٢٠٩ - ٢٥٠.
١٦. الشربيني، ا. (٢٠١٣). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. *الطائف، إدارة النشر العلمي بجامعة الطائف*.
١٧. صديق، ل. (٢٠١١). مظاهر المشكلات القرائية لضعيفات السمع في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة: دراسة تشخيصية. *دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر، ع ٧١، ١٦٥ - ٢١٩*.
١٨. عبد الله، ع. (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. *القاهرة: دار الرشاد*.
١٩. دياب، ع. (٢٠٠١). فعالية الإرشاد النفسي الديني لتخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ١١، (١٥)، ٤٣٦ - ٤٦٦*.
٢٠. القريطي، ع. (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. *الطبعة الرابعة. القاهرة: دار الفكر العربي*.
٢١. عبدالجواد، م.، منيب، ت.، وسليمان، ع. (٢٠١١). برنامج مقترح لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية - عين شمس - مصر، ع ٣٥، ج ٣، ٦٤١ - ٦٦١*.
٢٢. عبدالقوي، ر. (٢٠١٥). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الشعور بالإغتراب النفسي والإجتماعي لدى الطالبات المعاقات سمعياً بالمرحلة الثانوية. *المجلة التربوية - الكويت، مج ٢٩، ع ١١٥، ٤٥٣ - ٤٩٦*.

٢٣. زعاير، ع. (٢٠٠٩). مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الاطفال التوحيديين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٢٤. حنفي، ع. (٢٠٠٧). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دليل المعلمين والوالدين. جمهورية مصر العربية، سوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٢٥. علي، م.، عيسوي، ش.، أبو الليل، أ.، ونجدي، س. (٢٠١١). تطوير منهج الرياضيات في ضوء المدخل البصري المكاني لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصم و ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - مصر، ع ٢١ ، ٢١٥ - ٢٤٢ .

٢٦. الغامدي، ص. (٢٠١٢). اختبار القدرات وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الثانوية بالمملكة العربية السعودية مجلة كلية التربية ببنها ، ٩٠، ١٢٠-١٥٢ .

٢٧. القرعان، ج. (٢٠١٦). معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في محافظة الكرك. مؤتمة للبحوث والدراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية -الأردن، مج ٣١، ع ٥٤ ، ١٤٦ - ١١٩ .

٢٨. القطان، س.، سليم، د.، جاب الله، م.، والخولي، ه. (٢٠١١). دراسة لسلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين الصم في ضوء سلوكيات جماعة الأقران. مجلة كلية التربية، جامعة بنها - مصر، مج ٢٢، ع ٨٨ ، ٢٧٢ - ٣٠٣ .

٢٩. محمد، ع. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التعلم بمساعدة الأقران في تصحيح عيوب النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. دراسات تربويه ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر، ع ٧٤ ، ١ - ٩٣ .

٣٠. عشري، م. (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة مقارنة بين طلاب كلية التربية بمصر وسلطنة عمان. المؤتمر السنوي الحادي عشر، ٢٥ - ٢٧ ديسمبر، جامعة عين شمس، المجلد (١)، ص ص ١٣٩ - ١٧٨ .

31. David, P., (2001). Future-Time-Span As A Cognitive Skill In Future Studies. *Journal Of Futures Research Quarterly*, 19(4), 27- 47.

32. Heiman, T. (2002). Parents of children with disabilities resilience. coping. and future expectations. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*. 14 (2). 159-171.

33. Hunter, E. & O'Conner. R. (2003). **Hopelessness and future thinking in Para Suicide: The Role of Perfectionism.** *British Journal of Clinical Psychology*, 42(4), 355-365.
34. Molin, R. (1990). **Future anxiety: clinical issues of children in the latter phases of foster care.** *Journal of Children & Adolescent Social work*. 7(6), 501-512.
35. Rialon, A. (2011). **A comparative Analysis of the Children's Future Orientation Scale Ratings of Traumatized Urban Youth with and without Posttraumatic Stress disorder.** *PhD Dissertation, Columbia University.*
36. Weeks, L.; Nilsson, T.; Bryanton, O.; & Kozma. A. (2009). **Current and future: Concerns of older parents of sons and daughters with intellectual disabilities.** *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 6 (3), 180-188.
37. Wood Jackson, C., & Turnbull, A. (2004). **Impact of deafness on family life: A review of the literature.** *Topics in Early Childhood Special Education*, 24(1), 15- 29.